

مفوضة الأونروا تدعو للتعامل مع حماس



دعت المفوض العام لـ«وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (أونروا) كارين أبو زيد، الأسرة الدولية إلى التعامل مع حكومة حماس الفلسطينية.

وانتقدت أبو زيد أثناء حديثها إلى الصحافة الدولية موقف الأمم المتحدة الذي لا يشجع التواصل مع حكومة حماس، وقالت: «أنا لا أقبل مسؤولي حماس باستثناء وزير شؤون اللاجئين»، وتساءلت: ماذا يمكن أن نحقق إذا قاطعنا الحكومة؟. وزادت: «لهذا أحيذ الأفكار الجديدة، خصوصاً المطروحة من جانب وزراء أوروبيين، وفحواها أنه ربما يجب أن نتكلم مع حماس.. فهي حركة لم تكن لديها اتصالات كثيرة مع العالم الخارجي، ويجب أن نسمع من جهات أخرى».

ودعت أبو زيد إلى تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في غزة، قائلة: «يستحق سكان غزة الـ١.٤ مليون الحماية من الأسرة الدولية»، موضحة أن «تجربة مراقبي الاتحاد الأوروبي في معبر رفح قبل إعادة إقفاله، عملت بشكل جيد وسمحت للناس بالتحرك، فأمر كهذا يمكن أن يطبق في أماكن أخرى (في غزة) لمراقبة ما يحصل ولتحسين انتقال الأشخاص والبضائع عبر المعابر».

ووصفت الوضع في غزة بـ«كابوس بسبب الأزمة المالية والحصار الإسرائيلي وسياسة الاغتيالات الهدافة، بالإضافة إلى الاختراقات الإسرائيلية لمناطق مكتظة بالسكان». وحثت من أن مجموع هذه العوامل يهدد بـ«التدويب الكامل للمؤسسات الفلسطينية».

الاحتلال يغلق مراكز «أنصار السجين»

قامت قوات من جيش الاحتلال الإسرائيلي وجهاز الأمن الداخلي «الرشين بيت»، معززة بالدبابات والآليات، باقتحام مركز جمعية «أنصار السجين» في الضفة الغربية ومكاتبها ومنزل رئيسها في منطقة مجد الكروم في أراضي العام ١٩٤٨، حيث قامت بمصادرة محتوياتها وإغلاقها لمدة سنتين، بناء على أمر عسكري قضى بحظر نشاط الجمعية باعتبارها من «التنظيمات الداعمة للإرهاب».

وقال رئيس الجمعية الأسير المحرر منير منصور إن هذه الحملة تأتي في أعقاب البيان الذي أوصلته الجمعية إلى وسائل الإعلام والذي يطالب بعدم تجاهل أسرى فلسطينيي ٤٨ في أي صفقة تبادل أسرى محتملة قد تجري مع (إسرائيل).

واستنكرت الجمعية، الحادث، واعتبرت في بيان أن ما قامت به قوات الاحتلال يمثل «هجمة عدوانية غير مبررة، وعملاً لا أخلاقياً. وانتهاكاً سافراً لكل الأعراف والمواثيق التي تدعو إلى حماية المؤسسات الحقوقية»، مشيرة إلى أن قرار الإغلاق «يأتي في سياق الحرب الشاملة والمفتوحة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على شعبنا ومؤسساته وهيئاته الشعبية والرسمية، كما أنه يأتي في سياق التضييق على الأسرى والمعتقلين ومقاومة معاناتهم».

وأكدت الجمعية أن قرار إغلاقها باطل ويفتقد إلى المشروعية خاصة وأنها مسجلة رسمياً في وزارتي الداخلية الإسرائيلية والفلسطينية، وتمارس نشاطها في إطار القانون من خلال انتداب محامين للدفاع عن حقوق المعتقلين أمام المحاكم العسكرية الإسرائيلية. ■



موظف دولي؛

الفلسطينيون يعيشون ظروفاً خطيرة

أكد جون غينغ، مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة «الأونروا»، أن الفلسطينيين في قطاع غزة يعيشون في «ظروف يرثى لها وخطيرة» بعد ستة أشهر من الحصار المالي والسياسي للحكومة الفلسطينية.

وقال غينغ: «يبدو كل يوم أسوأ من اليوم السابق، إن الحياة في قطاع غزة بائسة وخطيرة، والآفاق مظلمة جداً لأننا لم نشهد منذ ستة أشهر سوى تدهور في الوضع». وأضاف: «إن كل ملامح العيش الحضري تنهار: هناك نقص في الأغذية ولا وجود للكهرباء ولا رواتب، والخدمات العامة في حالة انهيار. لكن هناك المزيد أيضاً، إذ يسود بين الناس شعور بأنهم في سجن بسبب الحصار المفروض على غزة».

أضاف جون غينغ أن «الناس لا يموتون من الجوع هنا كما في بعض دول العالم، لكن ظروف حياتهم تعتبر بين الأضعب». وأوضح أن الفلسطينيين «يعيشون بفضل التكافل العائلي ومساعدة التجار الذين لا يطالبونهم بتسديد ثمن المواد الغذائية على الفور، ويعيش البعض منهم بالقليل القليل». واعتبر أن الأخطر من كل ذلك «هو الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على قطاع غزة».

ونوه بأن «إقفال نقاط العبور دمر الاقتصاد وأفاق مستقبل سلمي. ومنذ الثاني عشر من آذار/مارس، لم يسمح لأي عامل فلسطيني بالدخول إلى الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ في حين أن معبر المنطار «كارني» الوحيد لعبور البضائع لا يفتح إلا بشكل متقطع». ■